مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 02 / سبتمبر2021 / ص ص 406 - 417
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

# التفاعل الصفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالأغواط

# Classroom interaction and its relationship with the motive for school achievement among a sample of secondary school students in Laghouat

**جمال الدين فطام**
جامعة الأغواط (الجزائر) ، d.fattam@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/01 تاريخ القبول: 2021/09/17 تاريخ النشر: 2021/09/30

**ملخص:**
هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الصفي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الاغواط، كما اهتمت الدراسة بالكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي والتفاعل الصفي لدى أفراد العينة، ، وتم التطبيق على عينة قوامها 127 تلميذا وتلميذة من كلا الجنسين واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التفاعل الصفي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى أفراد العينة .
**كلمات مفتاحية:** التفاعل الصفي، الدافعية، الإنجاز الدراسي.

**ABSTRACT:**
The current study sought to reveal the relationship between classroom interaction and learning motivation among a sample of secondary school students in The City of Laghouat. The study was interested in detecting gender differences in both the level of motivation for learning and classroom interaction among the participants. The study was conducted on a sample of 127 students from both genders and the researcher relied on the analytical descriptive approach. The data obtained were analyzed using the (SPSS) program. The study reached many conclusions, the most important of which is that there is a positive and strong correlation between classroom interaction and learning motivation among the participants.
**Keywords:** classroom interaction, motivation, school achievement.

- المؤلف المرسل: جمال الدين فطام

ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

**1- مقدمة:**

تعد التربية عملية تفاعلية يسعى المجتمع من خلالها إلى بناء وتنمية أفراده من خلال إكسابهم أنماط المعرفة والمهارات والإمكانيات والقدرات التي تمكنهم من الإسهام في الحياة، وهذا بالاستعانة بمختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية وعلى راسها المدرسة، والتي لا يمكن لها ان تهمل الجانب الاجتماعي التفاعلي وتهتم فقط بالجانب المعرفي التلقيني، وهذا بهدف انتاج افراد ناضجين اجتماعيا وقادرين على تحمل المسؤولية والمشاركة الاجتماعية الإيجابية.

**2- مشكلة الدراسة**

تعتبر العملية التعليمية التعلمية عملية تفاعلية دائمة ومتبادلة بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين فيما بينهم، حيث يعد الفصل الدراسي البيئة الاجتماعية المصغرة التي تتفرع منه مختلف أنماط التفاعلات والعلاقات وتتشابك فيما بينهما وتتباين فيه الاهداف التربوية والاهتمامات والاتجاهات، وتؤثر على شخصية المتعلم في شتى النواحي العقلية والجسمية والانفعالية، وعلى هذا فإن نوعية التفاعل ما بين المعلم والمتعلم تحدد فاعلية الموقف التعليمي، وفي هذا الصدد تعتبر (الزعبي، 2015):"أن المعلمين يعانون من مشكلات ترتبط بإدارة الصف، وضبط التفاعل بين المعلم والمتعلم، وهي مشكلة تواجه المعلمين، في الكثير من دول العالم، إذ أن ضبط الصف يعتبر ثاني مشكلة يعاني منها المدرسون، بعد تناول المخدرات في أمريكا". مما يؤثر على مستوى الدافع للانجاز الدراسي لديهم وهذا بدوره يمثل عقبة حقيقية لتكوين افراد ناضجين قادرين على حل مشكلاتهم وبناء مستقبلهم وهذا ما أكدته دراسة (بوحمامة وعبد الرحيم والشحومي، 2006) التي اكدت على ان الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يتميزون بقدرتهم على وضع تصورات مستقبلية معقولة ومنطقية في تصوراتهم للمشكلات التي يواجهونها، والتي تمتاز بأنها متوسطة الصعوبة ويمكن تحقيقها، ومنه يمكن القول ان التفاعل الصفي متغير مهم جدا لنجاح او فشل العملية التربوية والتعليمة بشكل عام لدى التلاميذ. وذلك كون ان تحقيق اهداف التعلم ينطلق أساسا من التفاعل الناجح بين المعلم والمتعلم، وباعتبار ان جودة المناخ الذي يسود العملية التعليمية يؤدي إلى زيادة المردود التعليمي أو تدهوره، فإن التفاعل الصفي يعتبر عاملا مهما وحاسما في زيادة الدافعية للإنجاز الدراسي او نقصانه، وهذا ما ذهب اليه (الهادي، 2000) الذي اكد ان اغلب الدراسات تشير إلى أن للدافعية أثرا واضحاً ومميزاً في عملية التفاعل الصفي لاسيما أنها تؤدي إلى استثارة انتباه الطلاب، وزيادة فاعلية أدائهم داخل غرفة الصف وزيادة مستوى تحصيلهم، كما أنها تجعلهم قادرين على القيام بمختلف النشاطات.

ومن خلال ما سبق تتحدد مشكلة دراستنا في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة دالة احصائيا بين التفاعل الصفي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي تعزى الى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الصفي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

**3- فرضيات الدراسة:**

من خلال التساؤلات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

- توجد علاقة دالة احصائيا بين التفاعل الصفي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي تعزى الى متغير الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الصفي تعزى إلى عامل الجنس (ذكر، أنثى)

**4- أهداف الدراسة:**

- الكشف عن العلاقة بين التفاعل الصفي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة
- الكشف عن الفروق في التفاعل الصفي حسب الجنس (ذكر/ أنثى)

**5- أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة الحالية في شقها النظري من أهمية المتغيرات المدروسة حيث شكل متغير التفاعل الصفي متغير مهم في نجاح او فشل العملية التعليمية ككل، لأنه يشكل محدد واساسي لتحقيق الأهداف التربوية، وهذا كون الطالب في النهاية انسان يحتاج الى تفاعل اجتماعي يزيد من رغبته ويكون لديه اتجاهات إيجابية نحو التعليم مما يؤدي الى زيادة الدافعية للإنجاز الدراسي، كما تبرز أهمية الدراسة كذلك في جانبها التطبيقي المتمثل في العينة والمتمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية، والتي يشكلون من خلالها شريحة مهمة في المجتمع كونهم أطفالا أولا ومراهقين ثانيا، إضافة الى انهم مقبلون على امتحان في نهاية المرحلة التعليمة، والذي يشكل منعطفا حقيقيا لحياتهم الخاصة وعلى المستوى الاجتماعي.

**6- التعريفات الإجرائية**

قمنا بتحديد التعريفات الإجرائية للدراسة حسب العينة والمتغيرات المقاسة كالتالي:

**1-6 التفاعل الصفي:**

هو ذلك التجاوب الذي يحدث بين طرفي العملية التعليمية، (المعلم والمتعلم) وبين المتعلمين فيما بينهم داخل الحجرة الدراسية، بهدف التواصل الاجتماعي وتبادل الأفكار. وهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص بعد تطبيق المقياس.

**2-6 الدافعية للانجاز الدراسي:**

الرغبة والسعي للتغلب على الصعوبات والعوائق لتحقيق النجاح في الأداء الدراسي وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ بعد تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي.

**7- الدراسات السابقة**

تمثّل الدراسات السابقة سجّلا حافلا بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد الظاهرة وتحديد موقعها من التراث، من حيث الاهتمام بها والاختلاف عليها، وفيما يلي مجموعة من الدراسات التي استفدنا منها في اعداد دراستنا الحالية وصياغة فروضها

**1-7- دراسة (فرطاس، 2015):**

التي هدفت الى الكشف عن الأثر الذي يحدثه التفاعل الاجتماعي مع جماعة الرفاق على التفاعل الصفي داخل القسم، حيث تم التطبيق على عينة من 64 تلميذا وتلميذة من كلا الجنسين، يدرسون بالمستوى المتوسط للسنوات الأربع ( أولى متوسط، ثانية متوسط، ثالثة متوسط، ورابعة متوسط)، واستعانت الباحثة باداة تمثلت في استبيان مقنن لقياس مستوى التفاعل الصفي لدى أفراد العينة، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- لجماعة الرفاق تأثير على مستوى التفاعل الصفي داخل القسم.

**2-7- دراسة (مداحي وبوقصارة، 2018) :**

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الصفي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ودراسة الفروق بين الجنسين في كل من أبعاد التفاعل الصفي وكذا ابعاد الدافعية للإنجاز، وشملت عينة الدراسة 287 تلميذا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. يتوزعون من حيث الجنس إلى 103 ذكورا و184 إناثا، واستخدم لذلك مقياس التفاعل الصفي

لويبلز (1991) Wubbels ,ومقياس الدافعية للتعلم لبنتريش وآخرون ,Pintrich et al 1991) ،)وأسفرت الدراسة باستخدام المعالجة الإحصائية ببرنامج) 20 (SPSS) عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفاعل الصفي والدافعية للتعلم لدى الذكور وعدم وجود فروق جنسية دالة إحصائيا في أبعاد التفاعل الصفي (القيادة، التفهم، المساعدة و الصداقة، عدم الرضى) و في أبعاد الدافعية للتعلم (التحكم في التعلم، الفعالية الذاتية، قلق الامتحان.

**7-3- دراسة (دريسي، 2018):**

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الصفي وتنمية الابداع لدى عينة شملت 70 تلميذا وتلميذة من كلا الجنسين ممن يدرسون في المرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما استعان الباحث كأدوات لجمع البيانات بالملاحظة والاستبيان، ولعرض ومناقشة البيانات تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل الثبات لقياس ثبات الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفاعل الصفي وتنمية روح الابداع لدى عينة الدراسة

**7-4- دراسة (بوضياف، 2013) :**

حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الصفي والدافعية للتعلم لدى عينة من 68 تلميذا وتلميذة ممن يدرسون بالطور المتوسط، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات الخاصة بمتغير التعلم التعاوني على شبكة الملاحظة والتي صممتها الباحثة لمعرفة السلوكات المكررة أكثر، كما اعتمدت على مقياس الدافعية للتعلم للباحث "يوسف القطامي" والذي يتكون من 30 عبارة تتراوح بين الايجاب والسلب، حيث تتوزع الإجابات على 5 بدائل هي تنال بالترتيب في البنود الإيجابية القيم من 1 -الى 5 وفي البنود السلبية العكس من 5 الى 1 حسب الشدة، كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليل وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفاعل الصفي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة
- وجود فروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للانجاز ولصالح الاناث.

**8- التفاعل الصفي:**

يتوقف نجاح العملية التربوية داخل الصفي على مدى ما يجري من اتصال بين المعلم وطلابه في المواقف لتلبية ولإحداث هذا الاتصال بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم لا بد من توفير البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأمور المادية، أو بالجو الاجتماعي والانفعالي الذي يسود غرفة الصف ويطلق على جميع الأنشطة المتبعة من قبل المعلم والطلاب لاستمرار الاتصال بالتفاعل الصفي. وهو عُرف التفاعل الكثير من التعاريف وسنكتفي بذكر بعض هذه التعاريف.

**8-1- تعريف التفاعل الصفي:**

عرفه (حمدان، 1982) بأنه: هو كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية (الكلام) أو غير اللفظية (الايماءات) بهدف تهيئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم أفضل.

وعرفه (النشواتي، 1985): بأنه عبارة عن الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلم وتطوير رغبته الحقيقية للتعلم.

وعرفه (القلا وناصر، 1995): بأنه إيصال الأفكار أو المشاعر أو الانفعالات من شخص لآخر ومن مجموعة لأخرى، ويتضح من خلال التعاريف أعلاه بأن عملية التفاعل الصفي هي عملية انسانية متفاعلة بين الطلاب ومعلمهم أو بين الطلاب أنفسهم بهدف تبادل الآراء ومناقشتها لإيجاد نوع من التكيف الصفي وحالة الانسجام التي تسمح بممارسة عملية التعلم بفاعلية.

**8-2- أهمية التفاعل الصفي:**

أكدت نتائج العديد من الدراسات عن أهمية التفاعل الصفي ودوره في تكوين بيئة تعليمية فعالة، ويمكن إدراج هذه الأهمية من خلال النقاط الآتية:

- يساعد على التواصل وتبادل الأفكار بين الطلبة مما يساعد على نمو تفكيرهم.
- يساعد في تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعال.
- يساعد على الضبط الذاتي.
- يتيح فرصا أمام الطلبة للتعبير عن أبنيتهم المعرفية وعرض أفكارهم.

**8-3- أنواع السلوك:**

يقسم سلوك المعلم أثناء تفاعله في الصف مع طلابه إلى قسمين رئيسيين هما:

- الاتصال اللفظي ويكون عن طريق الكلام أو الحديث.
- الاتصال غير اللفظي ويكون عن طريق الإشارات أو الإيحاءات أو الإيماءات.

وسنتناول في هذه الصفحات التفاعل الصفي اللفظي وتبدأ أولا بتحديد أنماطه ثم نعرج على أدوات قياسه (قطامي، 2000، صفحة 354).

**8-4- أنماط التفاعل الصفي اللفظي:**

يمكن وصف أربعة أنماط للتفاعل الصفي اللفظي وهي:

**8-4-1- النمط الأحادي**

ويمكن تمثيل هذا النمط بالمخطط الآتي:

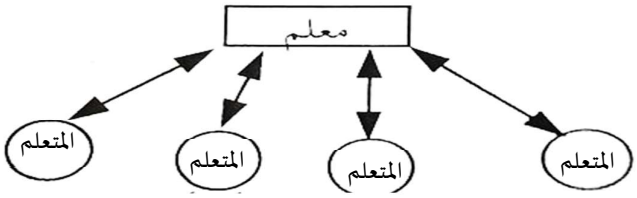


**شكل 1. يبين نمط التفاعل الصفي الأحادي (قطامي، 2000).**

يتضح من المخطط أنه أحادي الاتصال أي أن المعلم يقوم بالإرسال بحسب ما يرى دون افساح المجال أمام الطلبة للرد أو لسماع إجاباتهم، أي أن موقف المعلم إيجابياً في حين موقف الطالب سلبياً، ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا النمط مثل الأسلوب التقليدي في التدريس وعلى الإدارة الصفية في شكلها التقليدي أيضا.

**8-4-2- النمط الثنائي:**

ويمكن تمثيل هذا الأمر بالمخطط الآتي:

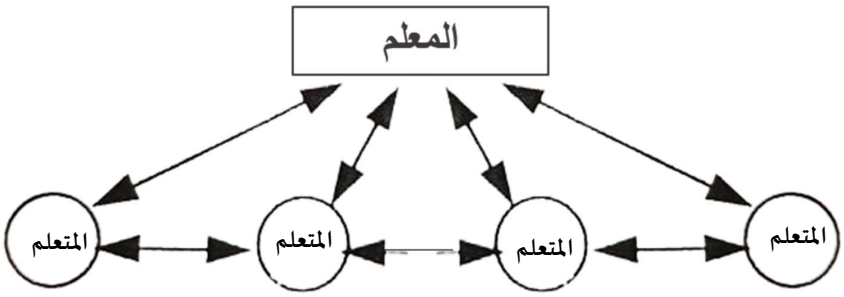


**شكل 2. يبين نمط التفاعل الصفي الثنائي (قطامي، 2000).**

ويتضح من المخطط أن المعلم هو محور الاتصال، وأن هذا النمط أكثر فاعلية من النمط الأول، إذ إن المعلم يوجه مجموعة من الأسئلة التي تساعده على اكتشاف قدرة الفائدة التي حققها الطلاب، وأن استجابات الطلبة تعد بمثابة تعزيز لسلوك المعلم، ويتشابه هذا النمط مع الأول في تركيزه على حقائق المعرفة وعدم اعطاء الفرصة للطلاب للتفاعل فيما بينهم.

**8-4-3- النمط الثلاثي:**

ويمكن تمثيله بالمخطط الآتي:

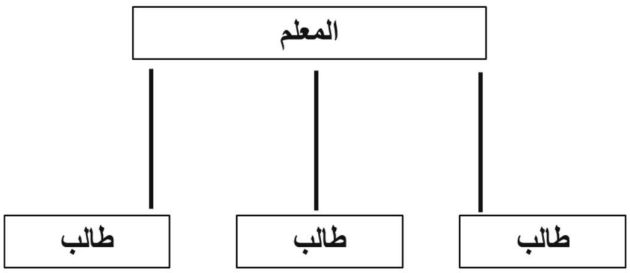


**شكل 3. يبين نمط التفاعل الصفي الثلاثي (قطامي، 2000).**

نلاحظ من خلال المخطط بأن الاتصال لا يكون بين المعلم وطلابه فقط وإنما يتعداه إلى الطلاب أنفسهم ولكن بعدد محدود (قطامي، 2000، صفحة 354).

ويتصف هذا النمط بأن المعلم يسمح فيه لطلبته بالمنافسة فيما بينهم وتبادل الآراء ووجهات النظر وعليه فإن المعلم هنا لا يكون مصدر التعلم الوحيد.

**8-4-4- النمط متعدد الاتجاه:**

ويمكن تمثيله بالمخطط الآتي:

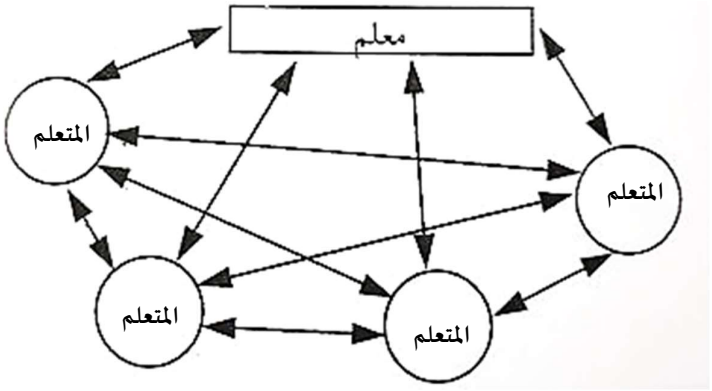


**شكل 4. يبين نمط التفاعل الصفي متعدد الاتجاه (الشنطي ومحمد، 1989).**

وفي هذا النمط تتعدد فرص الاتصال بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم مما يعني اتساع فرص التفاعل وتبادل الخبرات بين المعلم والطلاب كما يسمح للطالب بتطوير أفكاره من خلال نقاشه مع زملائه وتبادل الخبرات معهم (الشنطي ومحمد، 1989، صفحة 126).

**5-8- أنواع التفاعل الصفي:**

يعد أداء المعلم وسلوكه التدريسي من أهم العوامل التي تؤثر في الإدارة الصفية الناجحة وفي الموقف التعليمي الذي يؤثر في أداء الطالب. وهذا يعني أن هناك علاقة مباشرة بين تحقيق الأهداف التعليمية وسلوك المعلم للتدريس فحينما يواجه المعلم تلاميذه يجري نوع من التعلم اللفظي وغير اللفظي بينه وبينهم. وهذا التفاعل يكون من خلال ما يجري من أحاديث وتساؤلات ومناقشات واستخدام للوسائل التعليمية والإيحاءات والإشارات، ويعتمد نمط التفاعل السائد داخل الصف بالدرجة الأولى على القدر الذي يسمح به المعلم من الحرية في التفكير والبعد عن الذات. وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات أن التفاعل الموجه يؤدي إلى مستوى أفضل من التعليم بينما يؤدي تسلط المعلم وتفرده إلى مستويات أقل بكثير، أضف إلى ذلك فقدان التلاميذ لفرص عديدة لتعديل اتجاهاتهم وقيمهم (الشنطي ومحمد، 1989، الصفحات 126-127).

**9- منهج الدراسة**

اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف وطبيعة الموضوع حسب اعتقاد الباحث

**10- عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من (127) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة ثانية ثانوي من عدة مؤسسات في مدينة الأغواط، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، منهم (50) تلميذا ، و(77) تلميذة. والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

**جدول 1. يبين توزيع العينة حسب الجنس**

| اناث | | ذكور | |
|---|---|---|---|
| العدد | النسبة % | العدد | النسبة % |
| 77 | %64 | 50 | %36 |

يتبن من خلال الجدول رقم (01) ان نسبة الاناث تشكل 67 % وبلغت نسبة الذكور 36 % وهذا كون ان عدد الاناث أكثر من عدد الذكور ضمن المؤسسات الثانوية، وبالتالي فإن تمثيل الاناث في العينة كان أكبر.

**11- أدوات الدراسة**

اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان الذي يعتبر أحد أكثر وسائل البحث العلمي استخداما في مجال البحوث النفسية و التربوية و الاجتماعية، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية أو الفقرات أو البنود أو العبارات التي يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث (محمد داودي (بوفاتح والداودي، 2007، صفحة 107) .

**11-1- التفاعل الصفي**

لقياس المتغير استخدم الباحث مقياس التفاعل الصفي ل "ويبلز" (wubbels.t، 1991) والذي يتكون من 48 بندا يجاب عليها ظمن خمس (5) بدائل هي "دائما" وتنال 5 درجات، "غالبا" وتنال 4 درجات، "لا ادري" وتنال 3 درجات، و"نادرا" تنال درجتين، و"ابدا" وتنال درجة واحدة، بحيث تمثل ادنى درجة يتحصل عليها المفحوص هي 48 درجة، اما اعلى درجة فتتمثل في 240 درجة، وكلما اقترب المفحوص في نتائج الاستبيان من الدرجة الأعلى فهذا يعني ان التفاعل الصفي لديه مرتفع.

**11-1-1- الصدق والثبات لمقياس التفاعل الصفي:**

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة عبر حساب الصدق والثبات بالطريق التالية:

صدق المقارنة الطرفية:

**جدول 2. يمثل نتائج "ت" المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية spss نسخة 21**

| مجموعات المقارنة | ن | ت حسوبة | القيمة المعيارية p | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| العليا | 10 | 09.21 | 0.00 | 38 | دالة إحصائيا |
| الدنيا | 10 | | | | |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن مستوى المعنوية (0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.01) عند درجة حرية 38 ومنه توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا والمقياس يميز بين أطرافه ونستنتج أن المقياس صادق.

**11-1-2- الثبات:**

تم حساب الثبات لمقياس " التفاعل الصفي" بطريقة الفا كرومباخ" والجدول الموالي يوضح نتائج ذلك

**جدول 3. يوضح قيمة معامل الفا كرومباخ المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية spss نسخة 21**

| عدد البنود | معامل الفا كرومباخ |
|---|---|
| 48 | 0.84 |

نلاحظ من خلال الجدول ان معامل (الفا كرومباخ) للثبات مرتفع، ومنه فالمقياس يتمتع بثبات موثوق فيه

**11-2- مقياس الدافعية للانجاز الدراسي**

من إعداد الباحثة (الرواف، 2003) مقسم إلى عدة أبعاد هي (التحمل، المثابرة، المواظبة، الاستجابة نحو مواقف الفشل، الرغبة في الأداء، المنافسة، الرغبة في المعرفة). عدد فقرات المقياس (39) فقرة منها (17) فقرة سلبية والفقرات الإيجابية (22) فقرة، يجاب عنها ضمن خمس خيارات هي (تنطبق على بدرجه كبيرة جدا وتنال خمس درجات، تنطبق على بدرجه كبيرة وتنال أربع درجات، تنطبق على بدرجة متوسطة وتنال ثلاث درجات، تنطبق على بدرجه قليلة وتنال درجتين، تنطبق على بدرجه قليلة جدا وتنال درجة واحدة) وفي البنود السلبية العكس، والمتوسط الفرضي للمقياس (117) درجة.

**11-2-1- الصدق والثبات لمقياس الدافع للإنجاز الدراسي**

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة عبر حساب الصدق والثبات بالطريق التالية:

أ- الصدق: - صدق المقارنة الطرفية:

**جدول 4. يمثل نتائج "ت" المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية spss نسخة 21**

| مجموعات المقارنة | ن | ت المحسوبة | القيمة المعيارية | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| العليا | 10 | 11.07 | 0.02 | 38 | دالة إحصائيا |
| الدنيا | 10 | | | | |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن مستوى المعنوية (0.02) أقل من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية 38 ومنه توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا والمقياس يميز بين أطرافه ونستنتج أن المقياس صادق.

ب- صدق المحتوى: حيث تم حساب معامل إرتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لما أسفرت عنه المعالجة الإحصائية

**جدول 5. يوضح معامل إرتباط كل عبارة بادرجة الكلية للمقياس. المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية spss نسخة21**

| رقم العبارة | معامل الإرتباط | رقم العبارة | معامل الإرتباط |
|---|---|---|---|
| 01 | *0.65 | 10 | *0.62 |
| 02 | *0.58 | 21 | *0.69 |
| 03 | *0.40 | 22 | *0.68 |
| 04 | *0.45 | 23 | *0.64 |
| 05 | *0.56 | 24 | *0.52 |
| 06 | *0.40 | 25 | *0.82 |
| 07 | *0.58 | 26 | *0.33 |
| 08 | *0.56 | 27 | *0.51 |
| 09 | *0.49 | 28 | *0.60 |
| 10 | *0.40 | 29 | *0.63 |
| 11 | *0.56 | 30 | *0.66 |
| 12 | *0.48 | 31 | *0.51 |
| 13 | *0.39 | 32 | *0.42 |
| 14 | *0.65 | 33 | *0.39 |
| 15 | *0.71 | 34 | *0.58 |
| 16 | *0.70 | 35 | *0.51 |
| 17 | *0.69 | 36 | *0.62 |
| 18 | *0.64 | 37 | *0.61 |
| 19 | *0.61 | 38 | *0.59 |
| 20 | *0.56 | 39 | *0.54 |

( الإشارة * تعني الدلالة عند 0.05)

يتضح من الجدول رقم (05) أن (39) عبارة دالة من أصل (39)، وتراوحت معاملاتها مابين(0.33-0.82)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الإستاق الداخلي، وتعتبر بنوده صادقة لما وضعت لقياسه.

ج- الثبات:

تم التحقق من ثبات مقياس الدافع للإنجاز الدراسي بحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على عينة الدراسة الكلية، حيث بلغت قيمة الثبات (0.84) وبذلك تتمتع الأداة بدرجة جيدة جداً من الثبات.

**12- عرض النتائج ومناقشتها**

بعد جمع البيانات وفق الوسائل المتمثلة في شبكة الملاحظة والاستبيان المقنن تم التوصل الى النتائج والتي نعرضها كالأتي:

**12-1- نتائج الفرضية الأولى:**

توجد علاقة دالة احصائيا بين التفاعل الصفي والدافع للإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة

**جدول 6. يبين المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ومعامل الارتباط بين التفاعل الصفي والدافع للنجاز الدراسي.**

**المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية spss نسخة 21**

| المتغيرات المقاسة | ن | م | ع | ر المحسوبة | قيمة p | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التفاعل لصفي | 127 | 149.46 | 13.86 | 0.74 | 0.001 | دالة احصائيا عند مستوى 0.01 |
| الدافعية للإنجاز الدراسي | | 119.61 | 11.75 | | | |

ويتبين من الجدول أن قيمة معامل الارتباط "ر" المحسوبة (0.74) والقيمة المعنوية p (0.001) أقل من مستوى الدلالة إحصائية (0.01) وعليه توجد علاقة ارتباطية قوية ودالة احصائيا بين التفاعل الصفي والدافع للإنجاز الدراسي. ومنه نقبل فرضية البحث H1 لتحققها .

وتعتبر هذه النتيجة منطقية حسب راي الباحث كون التفاعل يشتمل على عدة جوانب للتواصل بين المتعلمين فيما بينهم وبينهم وبين المعلم، ويشكل هذا التواصل حافزا ودافعا منطقيا يؤدي الى زيادة الدافعية للإنجاز الدراسي والاكاديمي، وهذا ما نجده في واقعنا اليوم، وحتى اثناء دراستنا نحن في المرحلة الثانوية، كان يشكل التفاعل بين التلاميذ فيما بينهم وبينهم وبيم الاساتذة متنفسا لإبراز وإظهار التفاعل عبر مشاركة المتعلمين لنفس إضافة الى دور الأستاذ الذي يشرف، هذا كله يشكل تفاعلا يؤدي الى زيادة الرغبة نحو الإنجاز والاقبال على الدراسة.

وقد اكدت عديد الراسات هذا التوجه، حيث اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (بوضياف، 2013) والتي توصلت الى وجود علاقة قوية بين التفاعل الصفي والدافعية للتعلم.

**12-2- نتائج الفرضية الثانية:**

توجد فروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي

**جدول 7. يمثل المتوسطات الحسابية و الانحر افات المعيارية و قيمة(ت) المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية spss نسخة 21**

| الجنس | ن | م | ع | ت المحسوبة | القيمة p | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 50 | 115.71 | 8.88 | 01.35 | 0.06 | غير دالة احصائيا |
| إناث | 77 | 152.81 | 7.33 | | | |

يتضح من خلال الجدول أن معامل الفروق t test (01.35) والقيمة المعيارية p (0.06) أكبر من مستوى الدلالة (0.01) ومنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي وبالتالي نرفض فرضية البحث H1 ونقبل الفرض الصفري.

ويرجع الباحث عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي الى كون التلاميذ في المرحلة الثانوية من كلا الجنسين مقبلون على امتحان مصيري يتمثل في امتحان البكالوريا، وهذا ما يجعلهم اكثر تركيزا على النجاح، إضافة الى اهتمام الاولياء بأبنائهم في هذه المرحلة ومراقبتهم والحرص على التزامهم، وهذا ما نجده في واقعنا اليوم حيث ان التلاميذ المتفوفين في المرحلة الثانوية وحتى البكالوريا لا يقتصر على جنس معين دون آخر، ودائما ما يكون المتفوقون من كلا الجنسين ذكورا واناثا.

ومن خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة نلاحظ ان نتيجة الدراسة الحالية تعارضت مع نتائج دراسة (بوضياف، 2013) التي توصلت نتائجها الى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الدافع للانجاز الدراسي.

**12-3- نتائج الفرضية الثالثة:**

توجد فروق في مستوى التفاعل الصفي لدى عينة الدراسة حسب الجنس

**جدول 8. يمثل المتوسطات الحسابية و الانحر افات المعيارية و قيمة(ت). المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية spss نسخة21**

| الجنس | ن | م | ع | ت المحسوبة | القيمة p | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 50 | 118.53 | 2.41 | 9.20 | 0.00 | دالة احصائيا |
| إناث | 77 | 167.28 | | | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن معامل الفروق t test (09.20) والقيمة المعيارية p (0.00) اقل من مستوى الدلالة 0.01 ومنه توجد فروق بين الجنسين في مستوى التفاعل الصفي حسب الجنس ولصالح الاناث ، وبالتالي نقبل فرضية البحث H1 لتحققها.

ويعتقد الباحث ان هذه النتيجة منطقية، حيث ان الملاحظ للصفوف الدراسية يرى ان التلميذات الاناث هن الأكثر مشاركة وتفاعلا داخل القسم مقارنة بنظرائهم من الذكور، إضافة الى عدة أسباب منها استخدام الاناث لأساليب تكيفية اكثر اجتماعية من الذكور حيث يشكل متغير الجنس عاملا مهما بغض النظر عن شخصية التلميذ في حد ذاته، وهذا ما يسمى بالفروق الفردية ومنها الفروق بين الجنسين.

**13- خاتمة:**

تطرقنا في دراستنا الى العلاقة بين التفاعل الصفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الاغواط، كما اهتمت الدراسة بالكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الدافع للإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة، وكذا الفروق في مستوى التفاعل الصفي لدى التلاميذ حسب الجنس (ذكر/ أنثى)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس التفاعل الصفي ل " ويبلز ((wubbels.t, 1991)، كما قام الباحث بتطبيق مقياس مقنن للباحثة " (الرواف، 2003)" لقياس الدافع للإنجاز الدراسي، وتم التطبيق على عينة قوامها 127 تلميذا وتلميذة من كلا الجنسين منهم (50) تلميذا و(77) تلميذة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تحليل البيانات المحصل عليها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التفاعل الصفي والدافع للإنجاز الدراسي لدى أفراد العينة .
- لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى الدافع للإنجاز الدراسي لدى افراد العينة.
- وجود فروق بين الجنسين في مستوى التفاعل الصفي حسب الجنس ولصالح الاناث لدى افراد العينة.

ومنه وبناء على نتائج الدراسة يقترح الباحث مايلي:

- توعية الأساتذة والمعلمين بأهمية التفاعل الصفي وتشجيعه بين المتعلمين وبينهم وبين المعلم
- تدريب المعلمين والأساتذة على مهارات التفاعل الصفي وخاصة الغير اللفظي
- اجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع لدى مستويات وعينات مختلفة
- حث الأساتذة والمعلمين على العمل على اشراك المتعلمين دون اقصاء أي احد في صناعة الدرس

**- قائمة المراجع:**


بوحمامة، جيلالي وعبد الرحيم، أنور والشحومي، عبد الله (2006): علم نفس التعلم والتعليم، الأهلية للنشر والتوزيع، الكويت

بوضياف، نوال (2013): التفاعل الصفي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المدرسة العليا ببوزريعة، المجلد 2، العدد3 ، 259-272.

حمدان، محمد (1982): تعديل السلوك الصفي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الداودي، محمد وبوفاتح، محمد (2007): منهجية البحوث العلمية والرسائل الجامعية، دار ومكتبة الأوراسية، ط1.

دريسي، رزيقة (2018): التفاعل الصفي وعلاقته بتنمية الابداع لدى التلاميذ، رسالة ما جستير غير منشورة، جامعة لمسيلة، الجزائر.

الرواف، آلاء سعد لطيف (2003): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافع للانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات جامعة بغداد، العراق

الشنطي، راشد محمد وعبد الله، محمد (1989): التعلم والتعليم الصفي، عمان، الاهلية للنشر والتوزيع.

عبد الهادي، نبيل احمد (2000): نماذج تربوية تعليمية معاصرة ،دط، عمان ،الأردن، دار وائل

فرطاس، رندة (2015): تأثير جماعة الرفاق على التفاعل الصفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.

قامي، يوسف وأبوجابر، ماجد ونايفة، قطامي (2000): تصميم التدريس، عمان، دار الفكر.

مداحي، لعربي وبوقصارة، منصور (2018): علاقة التفاعل الصفي بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة التنمية البشرية، مخبر التربية والتنمية، جامعة وهران 2، العدد 10، 56-75

النشواتي، عبد المجيد(1985): علم النفس التربوي، مسقط، وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب.

Wubbels, T., & Levy, J. (1991). A comparison of interpersonal behavior of Dutch and American teachers. International Journal of Intercultural Relations, 15(1), 1–18.